

المثل السائر

ومن هذا القسم قول مسلم بن الوليد .

(تَلَقَى الْمُعَنِّيَّةَ فِي أَمْثَالِ عُدَّتْهَا ... كَالسَّيْلِ يَقْدِفُ
جُلْمُوداً بِجُلْمُودٍ) .

وعلى هذا الأسلوب ورد قول العباس بن الأحنف .

(لَاحِزَى إِيَّاهُ دَمْعَ عَيْنَيْ خَيْرٍ ... وَجَزَى إِيَّاهُ كَلِمَةَ خَيْرٍ لِسَانِي) .
(نَمَّ دَمْعِي فَلَا يَسْ يَكْتُمُ شَيْئاً ... وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانٍ) .

(كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيِّبٌ ... فَاسْتَدَلُّوا عَلَيَّ
بِالْعُنُوانِ) .

وهذا من اللطيف البديع .

ويروى أن أبا نواس لما دخل مصر مادحا للخبيب جلس يوماً في رهط من الأدباء وتذكروا منازحه
بغداد فأنشده مرتجلاً .

(ذَكَرَ الْكَرَّخَ نَارِحُ الْأَوْطَانِ ... فَصَيَا صَيُوءَةً وَلا تَأْوَانِ)